دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي دراسة وصفية لواقع الجامعات الليبية .

د. عماد ميلاد افنيك ــ كلية التربية الزنتان ـ جامعة الزنتان.

الملخّـــــص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الجامعة في التنشئة السياسية لطلابها، و الوقوف على بعض المعوقات التي تواجهها في القيام بدورها في عملية التنشئة السياسية لطلابها، وتُعد هذه الدراسة من الدراسات الاجتماعية الوصفية لواقع المجتمع الليبي، ويعد هذا البحث بحثًا نظرياً مكتبياً يعتمد على أسلوب التحليل النظري عن طريق استخدام المنهج الوصفي لوصف دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي ومحاولة الوصول إلى بعض النتائج والمقترحات حول موضوع البحث، حيث تعتبر الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية التي تعمل على غرس القيم والمفاهيم السياسية في الفرد من أجل فهم ومعرفة القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة للمجتمع ، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة اتّضح إن للجامعة دور مهم في عملية التنشئة السياسية حيث تعمل من خلال بعض المقررات الدراسية على تعزيز أهمية غرس قيم ومبادئ التنشئة السياسية لدي طلابها رغم وجود بعض المعوقات والصعوبات التي تُعيق دورها في التنشئة السياسية إلا أن للجامعة دور هام في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية:
دور الجامعة ، التنشئة السياسية، الشباب الجامعي، المؤسسات التعليمية، الدراسات الاجتماعية.

Abstract

This study intended to identify the role played by the university in the political upbringing of its students, and to identify some of the obstacles it confronts in accomplishing its role in the process of political upbringing of its students, and this study is considered as one of the descriptive social studies of the status of Libyan society, this research is a theoretical research based on the method of theoretical analysis by using the descriptive approach to describe the role of the university in the political upbringing of university youth and try to reach and suggest some results and proposals on the subject of research, as the university is considered one of the most important institutions of political upbringing that works to instill political values and concepts in the individual, in order to comprehend and realize contemporary political

and social issues of society, and through the results of the study, it became clear that the university has an important role in the process of political upbringing, as it works through some courses to enhance the importance of instilling the values and principles of political upbringing among its students, despite the presence of some obstacles and difficulties that hinder its role in political upbringing, but the university has an important role in this aspect.
Keywords: role of the university, political upbringing, university youth, educational institutions, social studies.

المُقدمـــــة :

إن دور الجامعة يجتاز الدور الأكاديمي فيمتد إلي مجتمعها ومحيطها ليشمل عدة مجالات مختلفة (اقتصادية ،اجتماعية ،سياسية ، ثقافية....الخ) للخروج بنطاق الجامعة الي مجتمعها و للتعرف على احتياجاته و تسخير قدراتها و إمكاناتها التعليمية والبحثية والخدمية ، استجابة لمتطلباته و تلبيتها، ومن خلال ذلك الإطار فإن الجامعة لا تسعي لتحقيق متطلبات التنمية بقدر ما تؤكد على جدارتها و مسئوليتها في ذلك الدور(1)

وتعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل العمرية والتعليمية في حياة الشباب ، حيث من خلالها تتكوّن لديهم القيم والسلوكيات و المعارف والاتجاهات و المهارات العملية و المهنية من أجل إعدادهم بأن يكونوا إفرادًا قادرين على المساهمة في بناء المجتمع ، ولقد شهد المجتمع الليبي في السنوات الأخيرة تحوّلات سياسية مهمة نحو تفعيل دور الجامعات الليبية في المشاركة والتنشئة السياسية للشباب الجامعي من خـــلال إضافة بعض المقررات الدراسية في الجامعة حيث تم إضافة مقـــرر الثقافة الوطنية التي تهدف إلي تعزيز روح الانتماء و حب الوطن للشباب الجامعي وهذا بدوره سوف يسهم في تعزيز مقومات التنشئة السياسية للشباب باعتبار إن الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية التي تعمل على نقل كل هذه المعارف عند الشباب الجامعي.

وعليه فأن هذه الدراسة قسمت على النحو التالي : تتناول في إطارها المنهجي تحديد لمشكلة الدراسة و أهميتها و أسباب اختيار موضوع الدراسة وبالإضافة إلي أهداف الدراسة و تساؤلاتها و المنهج المستخدم فيها و المفاهيم الخاصة بها ، إما في جانب الإطار النظري و الدراسات السابقة فهو يتناول أهم المواضيع التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الاتجاهات النظرية المفسّـرة للدراسة ، إما في الجزء الأخير من الدراسة فهو يتناول أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع توصياتها .

أولا – مشـــكلة الدراســـة :

لم يحظ دور الجامعة في التنشئة السياسية في المجتمع الليبي بالاهتمام الكافي عند بعض الباحثين والمهتمين بهذا المجال ، بقدر ما كان الاهتمام مركزاً على الدور التعليمي و الثقافي والاجتماعي للجامعة، حيث إن التنشئة السياسية تهدف إلي تعزيز الاتجاهات والقيم والمواقف اللازمة للشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية و خدمة المجتمع في مختلف المجالات خاصة في المجال السياسي ، وتعد التنشئة السياسية المرحلة الأولي من مراحل فهم الشباب للقضايا و المواضيع السياسية التي تساعدهم على المشاركة السياسية في المجتمع، و استنادا على هذا كلما زاد دور الجامعة في التنشئة السياسية زادت ثقافة الشباب الجامعي بما يجري في الحياة السياسية التي ساهمت الجامعة بذلك من خلال المقررات الدراسية ومختلف المناشط الثقافية والسياسية.

عليه ســـوف تحاول هذه الدراسة الإجابة على العديد من التساؤلات والتي من أهمها ما دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي ؟

ثانيا – تساؤلات الدراســـة :

تتمثل التساؤلات الخاصة بهذه الدراسة فيما يلي :

1- ما هو الدور الذي تلعبه الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي ؟

2- ما هي أهم مؤسسات التنشئة السياسية ؟

3- ما هي أهم النتائج و المقترحات التي تسهم في تحسين دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية لطلابها ؟

ثالثا -أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي :

1- التعرف علي الدور الذي تلعبه الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي .

2- التعرف على أهم مؤسسات التنشئة السياسية .

3- التعرف على بعض النتائج و المقترحات التي تسهم في تحسين دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية لطلابها .

رابعا- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال ما تسعي إلي تحقيقه فيما يلي :

1- محاولة إبراز أهمية العلاقة بين الجامعة والتنشئة السياسية في غـــرس قيم واتجاهات التنشئة السياسية للشباب في المجتمع .

2- تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال توضيح سبل تطوير دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلابها وفقاً لتحديثات و طموحات المجتمع الليبي .

3- تقدم الدراسة الحالية إطارا نظرياً للباحثين المهتمين بموضوع دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب ، وكذلك ما تقدمه من نتائج و توصيات تفيد الباحثين في هذا المجال .

خامسا-أسباب اختيار الموضوع :

تكمن أهم الأسباب التي جعلت الباحث يختار موضوع البحث فيما يلي :

1- محاولة تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي وما يرتبط بها من مهام و وظائف .

2- أهمية دراسة التنشئة السياسية للشباب في المجتمع و ذلك لما تمثله من مرحلة مهمة في بناء الشخصية و زيادة الوعي السياسي لديهم .

3- تقديم بعض النتائج و التوصيات التي قد تساهم في تعزيز دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب .

سادساً- منهج الدراسة :

يعد هذا البحث بحثاً نظرياً مكتبياً يعتمد على أسلوب التحليل النظـــري عن طريق استخدام المنهج الوصفي لوصف دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي ومحاولة الوصول إلي بعض النتائج والمقترحات حول موضوع البحث .

سابعاً – مفاهيم الدراســـــة :

تتمثل أهم المفاهيم الخاصة بالدراسة فيما يلي :

1- الدور : يعرف الدور بأنه مهمة أو وظيفة معينة يقوم بها فرد أو جماعة أو نسق اجتماعي معين مرتبطة بالمراكز الاجتماعية لهم، ومكلفين بإنجازها على الوجه الأكمل من قبل العقل الجمعي التي تنطـــوي تحته إرادتهم (2)

وكما يعرف الدور في قاموس علم الاجتماع بأنه : مظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية و الأنشطة، تخضع لتقييم معياري إلي حد ما قبل أولئك الذين يكونون في الموقف قبل الآخرين (3)

التعريف الإجرائي للدور : مجموعة من المهام و الوظائف المحددة التي يقوم بها الفرد أو مجموعة الإفراد وفق نظام معين يرتبط بمكان هؤلاء الإفراد في المجتمع .

2- الجامعة : لا يوجـــد تعريف موحّد لمفهوم الجامعة ، حيث تختلف تعريفاتها من مجتمع لأخر وفقاً لمعطيات عديدة سياسية و اقتصادية واجتماعية وحضارية ، وهناك

من يعرفها بأنها : تلك المؤسسة التربوية التي تقدم لطلابها الحاصلين على شهادة الثانوية العامة وما يعادلها تعليماً نظرياً معرفياً ثقافياً، وهي مؤسسة تقع في قمة هرم التعليم العالي ، وتدل على اعلي مستوياته التي تحتوي على مقومات مادية وبشرية تحيط بها ، وتقوم على عناصر مهمة كالأساتذة و الموظفين و الطلبة والمسؤولين والعمداء بالإضافة إلى الأنشطة والبرامج والمناهج وكافة الوسائل التي توجه الفكر والسلوك (4)

التعريف الإجرائـــــي للجامعة : هي مؤسسة تربوية تتكون من الطلبة والأساتذة والموظفين وتقوم برسالة علمية مهمة تعمل على إثراء المعارف و تطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات وبالإضافة إلى دورها في التنشئة الاجتماعية والسياسية .

3- التعليم العالـــي : يقصد بالتعليم العالي ، التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلي أربعة سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي(5)

التعريف الإجرائي للتعليم العالي : هو التعليم الذي يتم عندما يكمل الشخص تعليمه الثانوي،والذي يكون داخل معهد أو كلية متخصص في مجال أو قسم معين .

4- التنشئة السياسية : تعرف التنشئة السياسية بأنها :عملية تطورية يتمكن المنشأ خلالها من النضج السياسي وبوساطتها يكتسب معلومات و مشاعر و معتقدات متنوعة تساعده على فهم و تقييم المحيطة بها (6)

في حين يعرف البعض التنشئة السياسية علي أنها : عملية تعلم الفرد لمعايير اجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة والتي تسهم في زيادة قدرته علي أن يتعايش معها سلوكيًا (7)

التعريف الإجرائي للتنشئة السياسية : هي العملية التي يستطيع من خلالها الفرد التعايش مع المجتمع وفهم مؤسساته وبالتالي تزيد من نضجه السياسي في العديد من القضايا السياسية داخل المجتمع .

5- مفهـــوم الشباب : تتعدد و تتداخل تعريفات مفهوم الشباب وذلك نظراً لاختلاف المهتمين بهذه المفهوم حول حدود المرحلة العمرية للشباب،حيث يحددها البعض بأنها تلك الفئة العمرية التي تمتد من 15 عاماً إلي 30 عاماً، وتتسم هذه المرحلة بعدد من الخصائص و القدرات البيولوجية ، والسلوكية، والاجتماعية، والنفسية، وتتحدد بداية هذه المرحلة ونهايتها على أساس طبيعة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية و الثقافية التي يمر بها المجتمع (8)

ويعتمد تحديد علماء الاجتماع للشباب كفئة على طبيعة و مدي اكتمال الأدوار التي يؤديها الشباب، فهم يرون إن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ولكي يؤدّي دوراً أو أدوارًا في بناء المجتمع(9)

التعريف الإجرائي للشباب : هي تلك المرحلة العمرية التي تبدأ من سن 15-30 حيث تتميز هذه المرحلة بالنمو البيولوجي والوعي لثقافة المجتمع ، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة الطفولة إلي مرحلة الرشد ولها خصائص متميزة .

الإطار النظري و الدراسات السابقة :

يعد الجزء النظري والدراسات السابقة للدراسة وبالإضافة إلى النظريات المفسرة لها الجزء المهم الموضح لطبيعة مشكلة الدراسة التي طرحها الباحث في هذه الدراسة، حيث قسم هذا الجانب من الدراسة إلي ثلاثة أجزاء : الجزء الأول يتناول الإطار النظري ، إما الجزء الثاني يتناول الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث ، والجزء الثالث والأخير فهو يتناول الاتجاهات النظرية المفسرة للدراسة.

أولا- الإطار النظـــري :

يتضمن الإطار النظري عرضاً للمفاهيم المتعلقة بموضوع البحث الحالي التي يمكن توضيح أهمها فيما يلي :

1- مفهوم التنشئة السياسية : تتعدد تعريفات التنشئة السياسية بتعدد الكتابة في موضوعاتها ، فيما يري علماء الاجتماع علي أنها : عملية اجتماعية يكتسب الفرد من خلالها القيم و الاتجاهات السياسية التي تساعد علي التكيف مع الأعضاء الآخرين في المجتمع نجد أن عددا كبيرا من علماء السياسة يري أنها عملية سياسية تعمل علي تكيف الإفراد مع النظام السياسي بالإضافة إلي القدرة علي تدعيم استقرار النظام(10)

و يري عبدالهادي الجوهري أن التنشئة السياسية تعتبر شرطا لنشأة الفرد داخل المجتمع السياسي ، ومرد ذلك إلي خيرات التنشئة التي يكتسبها المواطن، والتي تحدد تصرفاته السلوكية في خضم الحياة السياسية مثل المشاركة السياسية أو عدم الاهتمام بالسياسة و تأييد أو رفض النظام السياسي و الشعور بالانتماء إلي المجتمع السياسي أو التخلي عنه (11)

في حين يعرف البعض التنشئة السياسية على أنها: عملية تعلم الفرد لمعايير اجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة والتي تسهم في زيادة قدرته على أن يتعايش معها سلوكياً(12)

ومن خلال ما تقدم يمكن القول بان التنشئة السياسية تهتم بالدرجة الأولي بتعليم الفرد لأنماط اجتماعية متنوعة وذلك عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع التي تساعده على أن يتعايش مع المجتمع،والتي من خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات والقيم السياسية حول القضايا المتعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه .

في حين يري البعض بان التنشئة السياسية تعني في معناها الواسع تعلم القيم السياسية بواسطة أدوات التنشئة كالأسرة و المدرسة والجامعة والأصدقاء ووسائل الإعلام المختلفة، وتكمن أهميتها بربط العلاقة بين المواطنين وقيادتهم من خلال التأكيد على الأهداف السياسية(13)

وفي ضوء العرض السابق لمفهوم التنشئة السياسية يمكن القول بان التنشئة السياسية هي عملية يتعلم من خلالها الشباب عملية اكتساب السلوكيات و المعتقدات و الأفكار السياسية السائدة في المجتمع،وتساهم الأسرة والمدرسة والجامعة بالدرجة الأولي في نقل و اكتساب كل هذه الأفكار والقيم السياسية، و بالإضافة إلي أن التنشئة السياسية تعتبر احد أشكال التنشئة الاجتماعية والتي تساهم أيضا في نقل هذه الأفكار و المعتقدات السياسية للفرد في المجتمع .

2- مؤسسات التنشئة السياسية : قبل التطرق في توضيح مؤسسات التنشئة السياسية و الدور الذي تلعبه تجدر الإشارة هنا إلي أن هناك تنوع و تتعدد المؤسسات التي تلعب أدوارا رئيسية في عملية التنشئة ، فتحت تأثير الأسرة و المدرسة و جماعات الرفاق و وسائل الإعلام يكتسب الفرد من خلالها قيماً و معايير و اتجاهات منها ما هو اجتماعي له أثاره السياسية ومنها ما هو سياسي.

وفي هذا الجانب سوف نتناول هذه المؤسسات علي النحو التالي :

أ- الأســـــــــرة : تعتبر الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة السياسية ففيها يبدأ الفرد باكتساب الاتجاهات والمعتقدات السائدة في المجتمع ، كما أن قدرة الأسرة علي التأثير و الدور الذي تلعبه يرجع إلي عدة عوامل من أهمها ما يلي :

1- المركز الخاص بالأســـــرة : وهذا لأن الأســـرة تعد المصدر الوحيد الذي يشبع حاجات الطفل المادية والمعنوية لعدة سنوات وهذا ما يدفع الطفل إلى الأخذ بقيم واتجاهات والديه .

2- **فلســـــفة وقيم الأســـــرة** : إدارتها توفر قيماً واتجاهات يدركها الطفل ويخزنها في ذاكرته ؛ ولكن هذا لا يعني ضرورة تطابق قيـــم الأولياء والأبناء فهناك عوامل

أخرى ومنبهات تؤثر عليهم وقد تؤدّي إلى الاختلاف ومنها إلى التغيير الاجتماعي والاقتصادي و السياسي(14)

3- **طـــــــرق تربيـــــــــة الطفل** : وهو الأسلوب المعتمد لنقل الخبرات والمعتقدات والمعارف الاجتماعية والسياسية للطفل، والأسرة تنشي أطفالها وفق قيم التي تعتمد على أسلوب ديمقراطي قائم على التحاور والمشاركة ، فترســـخ فيهم قيم الحرية والاهتمام و المشاركة السياسية(15)

ويتضح من خلال العرض السابق أن فترة ما قبل المدرســـة تُعتبر من أهم الفترات لما لها من دور في تكوين شخصية الطفل و تحديد سلوكه الاجتماعي وتصرفاته التي قد تؤثر على سلوكه السياسي في المستقبل عندما يصل إلى مرحلة الشباب، حيث تمثل الأسرة العنصر الأساسي في بناء المجتمع ؛ لأنها المسئولة الأولي عن نقل القيم وتشكيل الهوية الشخصية لأبنائها التي تساهم بالدرجة الأولي في فهمهم لكلّ القضايا والموضوعات السياسية ، وبالتالي تعتبر الأســـــرة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية التي تسهم مع بقية المؤسسات في تكوين شخصية الإفراد .

ب- المؤسسات التعليمية (المدرسة- الجامعة) : تُعتبر المؤسسات التعليمية سواء كانت مدارس أو جامعات من أهم قنوات التنشئة السياسية التي تساهم في غرس قيم و مبادئ المواطنة لدي الإفراد، حيث يمكن توضيح دورهم في عملية التنشئة السياسية على النحو التالي :

1- المدرســـــة : تعد المدرسة واحدة من المؤسسات التربوية المسؤولة عن التربية السياسية ، حيث أنها وحدة اجتماعية لها جوها الخاص الذي يساعد بدرجة كبيرة علي تشكيل إحساس الطالب بالفاعلية الشخصية وفي تحديد نظرته تجاه البناء الاجتماعي القائم ، فهي تلعب دورًا حيوياً في عملية التربية السياسية خاصة أنها تشمل الخبرة الأولي للطالب خارج نطاق الأســـرة (16)

ويمكن القول أن المدرسة تلعب علي غرس القيم والمفاهيم السياسية المتبعة في النظام السياسي داخل المجتمع ويتم ذلك من خلال ما يتعلمه الطالب من المناهج والكتب المدرسية والأنشطة المختلفة الموجودة داخل النظام التعليمي في المدرسة .

2- الجامعـــة : تعد الجامعة أداة للتنشئة الاجتماعية عامة والتنشئة السياسية خاصة ، ولا يقل دورها في ذلك أن لم يـزد عن دور الأسرة ، وهذا يعني أن الجامعة مسؤولة عن تعليم الشباب الجامعي أنماطا سلوكية جديدة ، تختلف في الأغلب عن تلك التي

يتعلمها في محيط أسرته ، بالإضافة إلي تكيفه للأدوار المهنية والاجتماعية التي فرضها التغير الاجتماعي (17)

ويمكن القول بأن الجامعة من أهـــم قنوات التنشئة السياسية في المجتمع، حيث تمارس الجامعة من خلال مقرراتها الدراسية و برامجها الاجتماعية والثقافية تأثيرا واضحاً وذلك من خلال ما يساهم فيه الفرد من مشاركة في مجال الحياة السياسية الذي اكتسب من خلال الجامعة كل هذه الأفكار والاتجاهات التي جعلته على دراية كاملة بمختلف المواضيع السياسية .

ج- جماعة الرفـــاق : تعرف جماعة الرفاق علي أنها الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم و هواياتهم ، كما أنها الجماعة التي ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعي ، ويقيمه في إطار معاييرها وقيمها واتجاهاتها و أنماط سلوكها المختلفة (18)

وتلعب هذه الجماعات دوراً هاماً في عمليات التنشئة السياسية و اكتساب التعلم بصورة عامة سواء عن السياسة أو الجنس أو غير ذلك من معارف أخري متعددة،وخاصة أن جماعات السن أو الأصدقاء تقضي مع الفرد فترات طويلة من الوقت سواء في اللعب أو الدراسة أكثر من مكوثهم في المنزل مع والديهم وإفراد أسرهم ، وهذا الوقت كاف لاكتساب مهارات و تعاليم و تنشئة سياسية وفكرية قبل بلوغهم سن الرشد(19)

وعلي ضوء هذا يمكن القول بان جماعة الرفاق لها دور كبير في التنشئة السياسية من خلال حث أعضائها أو الضغط عليهم ليعملوا وفق اتجاهات و أنماط السلوك السياسية إلى تقبلها الجماعة ، حيث يتضح هذا التأثير السياسي عندما يصبح الفرد مهتم بالقضايا السياسية ؛ لأن أحد اقرأنه أو أصدقائه مهتم بها .

د-المؤسسات الدينية : لا يمكن التقليل من أهمية دور المؤسسة الدينية في عملية التنشئة السياسية وفي جميع الدول ولاشك أن النظام السياسي يستفيد كثيرا كلما زاد التطابق بين القيم تتبناها المؤسسة الدينية(20)

ويقصد هنا بالمؤسسة الدينية (دور العبادة ، و الهيئات و المعاهد الدينية و مختلف دور العبادة) وما يرتبط بها من هيئات أو أشخاص يوظفون الذين لتلقين أفكار سياسية عامة لأفراد المجتمع ، و تمارس المؤسسات الدينية دوراً في عملية التنشئة السياسية من خلال المنشورات التي توزعها والندوات التي يقيمها رجال الدّين أو رجال محسوبين عن المؤسسة الدينية (21)

هـــ الأحـــزاب السياسية : تعتبر الأحزاب السياسية من أهم مصادر التنشئة السياسية التي تؤثر علي الإفراد وخصوصاً في سن الشباب ، فالأحزاب السياسية لها وظيفة سياسية وهي الوصول إلي السلطة ، وهنا تلعب دوراً أسياسيا إما في خدمة النظام السياسي ودعمه و مساندته ، وإما في معارضة النظام السياسي من خلال المطالب الشعبية وزيادتها و تأليب الرأي العام ضد السلطة(22)

وعليه فان الأحزاب السياسية تساهم في عملية التنشئة السياسية من خلال ما تلعبه في التأثير في الرأي العام و تكوين الثقافة السياسية السائدة في المجتمع .

و- المؤسسات الإعلامية : و تشمل الإذاعة و التلفزيون و الصحافة المصوّرة والمسموعة، والصحافة المكتوبة ....الخ، وتبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة التي أصبح يحتلها الإعلام اليوم كقوة يحسب لها ألف حساب لما تملكه من تأثير على توجهات الأفراد و مواقفهم السياسية، و التأثير على أذواقهم وكل نمط حياتهم(23)

ويمكن القول بأن وسائل الإعلام قد أصبحت في العصر الحديث على درجة كبيرة من التقدم و الفعالية ، وذلك سبب في النهضة التكنولوجية التي سادت العالم ، وتبعاً لذلك قد أصبحت الاتصالات بين مختلف الجماعات أكثر انتشارًا وسهولة مما يجعلها أكثر مصادر للتنشئة خطورة تبعًا لاستغلالها سلبا و ايجابيا .

ومن خلال العرض السابق لأهم مؤسسات التنشئة السياسية يتضح لنا بأن هذه المؤسسات لها دور كبير في تكوين الاتجاهات و المواقف والقضايا السياسية للفرد بحيث تساهم في التعرف على الثقافة السياسية للمواطنين وعلى درجة الترابط والانفصال بين المجتمع والنسق السياسي حيث تُعتبر الأسرة والمدرسة والجامعة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية التي تسهم في نقل كل هذه الأفكار والقيم السياسية باعتبار أنها لها علاقة بالجانب الاجتماعي أكثر من غيرها من المؤسسات .

وتجدر الإشارة هنا أن إلى أن مؤسسات التنشئة السياسية لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض ؛ بل يجب النظر إليها كوحدة مؤثرة متكاملة، في إطار البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وكذلك ميول الشخص و اتجاهاته حول مختلف القضايا مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير النظام السياسي القائم على الفرد و المجتمع .

3- دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي : تعد التنشئة السياسية أحد أهم أنواع التنشئة التي يحتاجها الفرد في المجتمع ، وخاصة الشباب منهم الذين يكونون في مرحلة بناء الشخصية و تكون للثقافة السياسية والتي تتطلب دراسة وإعداد جيدًا من قبل المسؤولين عن كل وسائل التنشئة السياسية في المجتمع . ويجب النظر إلى المشاركة

السياسية والاجتماعية للشباب علي أنها حق واجب وعلى الرغم من أن المشاركة هي جهود طوعية لا تمنح ولا تورث إلا أننا لابد وأن نسعى إلى تزكية المشاركة من خلال زيادة الوعي وزيادة المعرفة لدي الشباب وتوفير الحقائق الكافية والشافية و إتاحة الفرصة للمشاركة(24) . وتهتم التنشئة السياسية بتحليل الأصول الشخصية والاجتماعية للتصورات والاتجاهات السياسية، والحياة السياسية، لأي مجتمع أو دولة تنطوي على أوجه للتشابه و الاختلاف فيما يتعلق بالنشاط والاتجاه والشعور نحو المسائل السياسية(25) . وينجز النظام التعليمي عملية التربية السياسية عن طريق التثقيف السياسي من خلال المقررات الدراسية من ناحية والمناخ المدرسي المصاحب من ناحية أخري ، فيتم التثقيف السياسي من خلال مقررات معينة ، كالتربية الوطنية والتاريخ والقراءة والمحفوظات ، فتهدف التربية الوطنية إلى تعريف الطالب بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه وغرس مشاعر الحب والولاء للوطن(26)

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية الدراسة الحالية في توضيح دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية للشباب ، حيث تعتبر التنشئة السياسية شرط ضروري لنشاط الفرد داخل المجتمع السياسي ، وأن خبرات التنشئة التي يكتسبها المواطن تحدد تصرفاته السلوكية في خضم الحياة السياسية(27) ، وأن التربية والتعليم يُعدان أدوات أساسية لتنظيم الولاء للسلطة والطاعة لإدارة الجماعة السياسية والإيمان بأهدافها المشتركة ، فالتنشئة هي التي تمنع الجماعة من التفكك و تجنبها مخاطر التجزئة(28)، وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة حساسة للشباب وفيها تنعكس التنشئة السياسية مباشرة علي سلوكه السياسي إيجابا أو سلبا ، فمثلا توجد دائما فئة من الطلاب تقوم بنضال سياسي يهدف إلى تمرير خطاب سياسي خاص بها ، أو تطالب بإصلاح النظام الجامعي أو منح أكثر للطلبة وأحيانا تتجاوز هذه المطالب لتمس الأمور العامة للدولة كالمطالبة بالديمقراطية و الإصلاح السياسي(29)

ومن خلال ما تقدّم يمكن القول أن مؤسسات التعليم وخاصة الجامعة تلعب دورًا مهما في عملية التنشئة السياسية، حيث تسهم من خلال بعض المقررات الدراسية و المناشط الثقافية والعلمية التي تدرسها على اكتساب الطلبة أساليب التنشئة السياسية، لأن التنشئة حسب ما وصفها العديد من المهتمين بها في هذا المجال هي عملية تعليم، حيث الطالب الجامعي وهو في هذه المرحلة العمرية من الشباب يجب أن يكون على درجة عالية من الفهم والوعي بالقضايا الاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه ، ويتطلب من الجامعة تربية الطلبة تربية تجمع بين القيم الوطنية و العالمية، وبين التقارب

الأسري والمجتمعي والتقارب الدولي، تربية تنبذ العنصرية و التطرف، وتؤكد على التسامح و التقارب مهما اختلفت الأوطان والأديان والألوان ، وأن تعمل على ترسيخ الخصوصية الثقافية الوطنية لدي الطلبة وتؤكد على منظومة القيم التي تشكل هذه الخصوصية .

وإذا ما نظرنا إلى الوظائف المنوطة بالجامعة نجد أن هناك علاقة لكثير منها بالسياسة لكل من الفرد و المجتمع، حيث من الأهداف الرئيسية للجامعة تنمية الصفات الشخصية للطالب الجامعي، وتعميق قدراته الذهنية و الثقافية وإعداده ليكون عنصراً فعّالاً في المجتمع يتمتع بشخصية مستقلة به، وتخريج جيل من الشباب الجامعي قادر على تحمل المسؤولية، و التي تعمل على تجديد الفكر السياسي و تحديثه بما يتناسب مع الطبقة السياسية للدولة ، كل هذه الأدوار والوظائف التي تقوم بها الجامعة يحتاج إليها العمل السياسي الذي يحتاج إلي شخصية متكاملة متزنة قادرة على فهم طبيعة العمل السياسي بمختلف مهامه، وتعد مؤسسات التعليم العالي في ليبيا من جامعات وكليات و معاهد عليا من أهم مؤسسات التنشئة السياسية والاجتماعية، باعتبار أنها تقوم بعمليات التدريس بطريقة منظمة و ممنهجه، و تزوّد الطلبة بمهارات وقيم ثقافية مجتمعية وسياسية تسهم في تحديد سلوكهم السياسي وتقوم بإعدادهم إلي ادوار أخرى في المستقبل . وإذا ما تحدثنا عن واقع الجامعات الليبية و دورها في التنشئة السياسية نجد أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الآونة الأخيرة أصبحت حريصة على تنمية الوعي السياسي لدي طلبة الجامعات الليبية من خلال التأكيد على دراسة الطلبة لمادة "الثقافة الوطنية " بغض النظر عن تخصص الطالب إلا أنها أصبحت من ضمن أهم المقررات التي تدرس في الجامعات الليبية ، وذلك من أجل التأكيد على عدم فقد للهوية والشخصية القومية ، ومحاولة نقل المعارف السياسية للشباب الجامعي وتشكيل المفاهيم والاتجاهات السياسية التي تجعل من الشباب الجامعي مواطنين صالحين في هذه الحياة ، على الرغم من أن كل هذه الأدوار التي تقوم بها الجامعة في الجانب السياسي إلا أن الوضع السياسي الحالي في ليبيا يؤكد على عدم وجود توافق أو استقرار سياسي في البلاد وهذا بدوره قد يمنع الشباب من تنفيذ كل ما تعلمه من الجامعة فيما يرتبط بالقضايا السياسية .

ثانيا-الدراسات السابقة :

تمثل الدراسات السابقة مصدراً مهماً لأي بحث في إعداد تصور عام للبحث ، وفي هذا الجزء من الدراسة سيتم عرض أهم الدراسات التي تناولت موضوع دور الجامعة

في التنشئة السياسية للشباب الجامعي والتي سيتم عرضها بشكل أكثر توضيحاً على النحو التالي :

1- دراســــــــــــــــة : كريمة حوامد (2008) : بعنوان دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولي و الثانية بقسم العلوم السياسية ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة الجزائرية بجميع مكوناتها في التنشئة السياسية للشباب الجامعي ، حيث بلغ حجم عينة هذه الدراسة (836) من الشباب الجامعي تتراوح أعمارهم من (18-26) سنة ، وقد استخدمت الباحثة استمارة الاستبيان كوسيلة في جمع البيانات وفي تحليل البيانات استخدمت التوزيعات التكرارية والنسب المؤوية ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلي مجموعة من النتائج كانت من أهمها : أن دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية بالجزائر يتأثر بطبيعة الوضع الاجتماعي و الثقافي و السياسي القائم في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع ، كما اظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة بين الثقافة السياسية لدي الطلبة وما تقدمه لهم الجامعة من خلال البرامج المقررة(30)

2- دراســــــــــــــــة : صفاء الشويحات(2018) : بعنوان دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدي طلبتها وسب تطويره . هدفت هذه الدراسة إلي تقصي دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدي طلبتها وسبل تطويره من وجهة نظر الطلبة ، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، حيث بلغت عينة هذه الدراسة حوالي **(696)** طالباً و طالبة ، و استخدمت استمارة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات ، ولقد كانت من أهم نتائج هذه الدراسة : أن دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدي الطلبة يقع في مستوي المتوسط وان تنمية الوعي بأسس المواطنة و الديمقراطية في المرتبة الأولي ، ولقد أوضحت أيضا نتائج هذه الدراسة أن إعادة النظر في أساسيات التربوية القائمة و تنويع أساليب التدريس و التقييم و عصرنه المحتويات الدراسة(31)

3- دراســــــــــــــــة : محمد أحمد المقداد (2008)،بعنوان : دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية . يهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلي تشخيص دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية على اعتبار أن المناهج الدراسية ومدى تأثيرها على الطلبة باستعراض نتائج دراسة ميدانية تم تطبيقها على احدي الجامعات الرسمية الأردنية، ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة مناهج تحليل المضمون التي تشمل المناهج الجامعية ذات العلاقة بالتنشئة السياسية وبالإضافة إلى المنهج الإحصائي

المقارن ، ولقد توصلت هذه الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :(ضرورة تقييم دوري لوصف محتوي المناهج الجامعية المطروحة حتي تتلاءم مع التنشئة السياسية و أهداف التنمية الشاملة المطلوبة(32)

4-دراســــــــــة : محمد سليم الزيون(2016)، بعنوان : استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن و تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية. هدفت هذه الدراسة إلى وضع استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (350) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة الطبقة العشوائية ، وحيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عن طريق أسلوب المسح ،حيث توصلت هذه الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي :التقدير الكلي لواقع التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة(33)

5-دراســــــــــة : ناصر فرج المهباط(2016)، بعنوان :التنشئة السياسية في ليبيا:الممارسات و التحديات: دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية جامعة الزيتونة. هدفت الدراسة إلي الكشف عن التنشئة السياسية في ليبيا: الممارسات و التحديات ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. و لقد تمثلت عينة الدراسة في 262 استمارة واستندت أداة الدراسة على استمارة استبيان اشتملت على جزئيين : الأول يشمل البيانات الشخصية و المتمثلة في الجنس، التخصص ، المرحلة الدراسية، إما الجزء الثاني من الاستمارة فهو عبارة عن مقياس تم بناؤه من قبل الباحث لثلاثة مكونات رئيسية في تحديد مكونات التنشئة السياسية، ولقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي : أن الأسرة تلعب دوراً مؤثراً في التنشئة السياسية إما المدرسة لا تلعب دوراً مؤثراً في التنشئة السياسية، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأسرة لها دور أساسي في تعلم الروابط الاجتماعية وقيم المجتمع وتسهم في تطوير الشخصية ولها الدور الأكبر في تنشئة الطفل في مرحلة طفولته المُبكرة وفي مرحلة ما قبل المدرسة، بالإضافة إلي أن الأسرة لها دور كبير في عملية التوجيه الواعي العقلاني مثل غرس القيم والعادات و التقاليد الاجتماعية(34)

6- دراســــــــــة : إصلاح عبدالناصر عبدالرحمن(2023)،بعنوان: الجامعة و التنشئة السياسية للشباب" طلاب جامعة الفيوم نموذجاً" **:** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى قيام جامعة الفيوم بدورها في الإبعاد الثلاثة للتنشئة السياسية (الجانب

المعرفي،الوجداني، السلوكي)لطلابها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، ولقد اعتمد الباحث - أيضا - على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ولقد كان حجم العينة بواقع 400 مفردة موزعة على أربعة كليات من جامعة الفيوم، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يلي : أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الكلية (نظرية-عملية) وبين الدور الذي تقوم به الجامعة (الممثلة في الكلية) في تعزيز الجانب المعرفي للتنشئة السياسية لطلابها،بحيث كانت الكليات النظرية أكثر تعبيراً عن دور الجامعة في تعزيز البعد المعرفي لعملية التنشئة السياسية،إما الجانب الوجداني كان قوي في توفير مناخ ملائم لطلابها، إما الجانب المستوي السلوكي فكان متواضع لدي الطلاب عينة الدراسة(35)

التعقيب على الدراسات السابقة :

من بعد عرض الدراسات السابقة يكمن توضيح موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على النحو التالي :

1- ما يميز الدراسة الحالية أنها تناولت موضوع الدراسة من جانبها نظري فقط حيث يعد هذا البحث بحثاً نظرياً مكتبياً يعتمد على أسلوب التحليل النظري عن طريق استخدام المنهج الوصفي لوصف موضوع الدراسة ، وهذا يختلف عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة من ناحية نظرية و ميدانية.

2- تتفق الدراسة الحالية من حيث الأهداف مع دراسة كلا من : دراسة حوامد(2008)، و المقداد (2008) حيث اهتمت هذه الدراسات في التعرف على دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي عن طريق بعض المقررات الدراسية وهذا ما تسعي إلي تحقيقه الدراسة الحالية ، في حين تختلف من حيث الأهداف مع دراسة كلا من : الشويحات ، ودراسة الزيون (2016)، ودراسة المهباط (2016)، ودراسة عبدالرحمن2023، فحين أكدت هذه الدراسات في التعرف على دور الجامعات في تنمية الوعي السياسي لدي طلبتها و كذلك على وضع إستراتيجية تربوية مقترحة نحو المؤسسات في التنشئة السياسية و الكشف عنها .

3- وتختلف الدراسة الحالية من حيث نوع المنهج مع : دراسة المقداد (2008) الذي اعتمد على منهج تحليل المضمون،وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلا من الشويحات، و دراسة الزيون (2016)، ودراسة المهباط (2016)، في استخدامهم المنهج الوصفي في تفسير موضوع الدراسة .

4- إما حيث نتائج الدراسة ولقد أوضحت بعض الدراسات أن دور الجامعة في عملية التنشئة السياسية يتأثر بطبيعة الوضع الاجتماعي و السياسي القائم، أن من ابرز سبل تنمية الوعي السياسي تنويع أساليب التدريس و التقييم و إعادة النظر في السياسات التربوية القائمة،ولقد أكدت احد الدراسات على ضرورة وجود تقييم دوري لوصف محتوي المناهج الجامعية، إما فيما يرتبط بنتائج الدراسة الحالية فقد أوضحت أن للجامعة دور مهم في التنشئة السياسية وذلك من خلال بعض المقررات الدراسية التي تساهم في نقل الأفكار و المفاهيم السياسية .

5- ومن حيث الاستفادة من الدراسات السابقة فقد وفرت الدراسات السابقة للباحث العديد من المواد النظرية في فهم موضوع البحث، ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية .

ثالثاً ـ الاتجاهات النظرية المفسرة للدراسة :

الدراسة الحالية سوف تعتمد في تفسير موضوع الدراسة على النظرية البنائية الوظيفية و نظرية التفاعل الرمزي في تفسيرها لدور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي .

1- النظرية البنائية الوظيفية : تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات شيوعا و استخداما في مجال علم الاجتماع، حيث يعتبر من أهم مؤسسي هذه النظرية الفيلسوف تالكوت بارسونز و روبرت ميرثون، حيث تنظر إلي المجتمع كبناء مستقر وثابت نسبياً يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدّي بالضرورة وظيفة ايجابية يخدم من خلالها البناء العام ، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقات المشتركة والإجماع القيمي(36) ، ويمكن القول بأن النظرية البنائية الوظيفية تنظر إلى أن لكل مجتمع أو مؤسسة أو منظمة بناءً ، والبناء يتحلل إلي أجزاء وعناصر تكوينه ، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة المنظمة. وهذا ما ينطبق على الجامعة باعتبارها أحد مؤسسات التعليم العالي وأحد هذه الأجزاء التي تقوم بمجموعة من الأدوار والوظائف والتي تلعب فيها الثقافة دوراً كبيراً في نقل مفاهيم التنشئة السياسية للشباب ، و بالتالي تسهم في ربط أجزاء المجتمع و ضمان وجود التكامل الداخلي بين الشباب الجامعي ، وهنا يحدث التوافق بين الجامعة والشباب وبالتالي تساهم الجامعة في نقل كل الأفكار والمفاهيم السياسية من خلال دورها السياسي الذي تقوم به عن طريق بعض المقررات السياسية والمناشط الثقافية والاجتماعية التي تُسهم بشكل كبير في تعزيز مقومات التنشئة السياسية للشباب الجامعي . و تنظر النظرية البنائية الوظيفية إلي الجامعة على اعتبارها نسق فرعي يساهم بدرجة

كبيرة في خلق التوازن والاستقرار في المجتمع وان حدوث أي خلل في هذه الوظائف قد يساهم في عدم الاستقرار الوظيفي في المجتمع ، وبالتالي لابد أن تقوم الجامعة بدورها المحدد لها حتي لا يحدث خلل في استقرار المجتمع، عن طريق نقل الأفكار و الاتجاهات و القيم السياسية للشباب الجامعي حتي تكون لديهم الدراية الكافية بكل المواضيع و القضايا السياسية .

2- النظرية التفاعلية الرمزية: تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية على أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر و المؤسسات و النظم و بقية الكائنات الحية والميتة، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الإفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم . وعند عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد أو الإفراد أو الجماعة التي تفاعل معها، وهذا الرمز قد يكون ايجابياً أو سلبياً(37) ، ويمكن القول بأن نظرية التفاعل الرمـــزي تؤكّد على أن التفاعل مع الآخرين هو أكثر العوامل في تحديد السلوك الإنساني ويتضح هذا من الدور الذي تقوم به الجامعة في تزويد الشباب الجامعي بمعارف و تصورات ذهنية حول المواضيع والقضايا السياسية التي تبثها عن طريق المقررات الدراسية والتي تزيد من قدرة الشاب في فهم كل ما يتعلق بالمواضيع السياسية، وهذا بدوره يسهم في التنشئة السياسية للشباب الجامعي .

ومن خلال العرض السابق للاتجاهات النظرية المفسّـــرة للدراسة يتضح ان النظرية الوظيفية ترى أن النســـق الفرعي يسهم بدرجة كبيرة في خلـــق التوازن والاستقرار في المجتمع ، بينما النظرية التفاعلية الرمزية ترى الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات ، وهذا ما تقوم به الجامعة في دورها في التنشئة السياسية للشباب الجامعي ، حيث تُسهم الجامعة من خلال المناهج الدراسية في خلق الاستقرار والتّوازن في المجتمع وفي تزويد الشباب الجامعي بمعارف وتصورات ذهنية حول المواضيع والقضايا السياسية .

الخاتمـــة:

إن الجامعة لها دور كبير في عملية التنشئة السياسية حيث من خلال مقرراتها الدراسية تسهم في تكوين القيم و المعايير والاتجاهات و المواقف السياسية حول المواضيع الخاصة بالقضايا السياسية، وتعلب الجامعة هنا دور فعال في نقل كل هذه الخبرات من خلال ما تقدمه لطلابها من مناشط اجتماعية وثقافية و سياسية ، حيث يصبح الشاب الجامعي على دراية واسعة بكل القضايا السياسية السائدة في المجتمع

وبالتالي يساهم في تنمية المجتمع السياسية من خلال مشاركته في مختلف المناشط الثقافية والسياسية وبالتالي يتعرف على المناخ السياسي السائد في المجتمع ومحاولة المحافظة على الوظيفة الكلية للبناء الاجتماعي القائم في المجتمع .

نتائج الدراسة:

من خلال عرض الأدبيات النظرية السابقة الخاصة بموضوع الدراسة يمكن تحديد أهم الأدوار الخاصة بالجامعة في التنشئة السياسية للشباب الجامعي على النحو الأتي :

1- تبين من خلال الدراسة أن الجامعة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية التي تسهم في غرس القيم والمفاهيم السياسية المتبعة في النظام السياسي داخل المجتمع، وذلك من خلال ما يتعلمه الطالب من المقررات الدراسية في الجامعة .

2- تبين - أيضا - من الدراسة أن التنشئة السياسية تهتم بتحليل الأصول الشخصية والاجتماعية للتصورات والاتجاهات السياسية،والحياة السياسية للشباب الجامعي .

3- أوضحت الدراسة أن هناك العديد من الأهداف للجامعة والتي من أهمها تنمية الصفات الشخصية للطالب الجامعي، وتعميق قدراته الذهنية و الثقافية وإعداده ليكون عنصر فعال في المجتمع يتمتع بشخصية مستقلة به، و تخريج جيل من الشباب الجامعي قادر على تحمل المسؤولية.

4- اتضح من الدراسة أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ليبيا خلال الآونة الأخيرة قامت بإضافة مقرر "الثقافة الوطنية " في الجامعات الليبية ؛ وذلك من أجل التأكيد على تنمية الوعي السياسي لدي الشباب الجامعي، وأيضا التأكيد على عدم فقد للهوية و الشخصية القومية

5- أوضحت الدراسة أن بعض الطلاب لديهم نضال سياسي و خطاب سياسي خاص بهم ، يطالب في بعض الأحيان بإصلاح النظام الجامعي أو منح أكثر للطلبة .

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة توصي الدراسة الحالية بعدة توصيات أهمها ما يلي :

1- العمل على تقوية مقررات مادة الثقافة الوطنية والتي بدورها تهدف إلي تشجيع الشباب الجامعي على حب الانتماء إلي الوطن ، و في غرس القيم و الأفكار السياسية السائدة في المجتمع لدي الشباب .

2- ضرورة قيام الجامعة ببعض المناشط الثقافية و الدورات التدريبية سواء للأساتذة أو الطلبة للتأكيد عن أهمية دور الجامعة في التنشئة السياسية للشباب .

3-أن تعمل الجامعة في التأكيد على الدور المهم الذي يلعبه الشباب في مختلف القضايا السياسية السائدة في المجتمع سواء عن طريق مقرراتها الدراسية أو مناشطها .

4- العمل على تقييم دوري لمحتوي المناهج الجامعية المطروحة، ومعرفة مدي ملائمة هذه المناهج في التنشئة السياسية للشباب .

5- إجراء المزيد من الدراسات و البحوث عن دور الجامعات الليبية في التنشئة السياسية للشباب و محاولة التطرق إلي جوانب أخري من المواضيع لم تطرحها الدراسة الحالية .

الهوامـــــش

1- فاطمة مصطفي عياد، الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسؤولية المجتمعية، مجلة بحوت الشرق الأوسط ، العدد ثلاثة وأربعون،2016 .

2- مفتاح محمد الشائبي، دور الموارد البشرية المؤهلة في تنمية المجتمع الليبي ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة،مصر،2015.

3- محمد عاطف غيث،قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية،د.ط،2002.

4- عبدالناصر بوشامة بلغالم، الجامعة وعلاقتها بالمستوي الإبداعي لدي الأستاذ الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم البواقي، الجزائر ،2021.

5- نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة منتوري، الجزائر،2012.

6- معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،ط1، 2010.

7- غازي فيصل حسين ، التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث،دار الراية للنشر و التوزيع،عمان،ط1، ،2014 .

8- خضر زكريا، دراسات في المجتمع العربي المعاصر،الأهالي للطباعة والنشر و التوزيع،ط1، 1999.

9- محمد سيد فهمي،إدارة الأزمة مع الشباب،المكتب الجامعي الحديث،د.ط،2012.

10- إسماعيل عبدالفتاح عبدالكافي،أسس ومجالات العلوم السياسية،مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية،د.ط، 2012 .

11- محمود حسن إسماعيل، التنشئة السياسية:دراسة في دور أخبار التلفزيون،دار النشر للجامعات ،القاهرة ،ط1997،1 .

12- غازي فيصل حسين ، التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث،دار الراية للنشر و التوزيع،عمان،ط1، ،2014 .

13- احمد جمال ظاهر، دراسات في الفلسفة السياسية،مكتبة الإسكندرية،د.ط،2007.

14- أحمد شلبي ، العلوم السياسية و أصول التنظيم السياسي المحلي و الدولي في عصر العولمة،المكتب العربي الحديث،د.ط، 2012.

15- سارة دباغي،التنشئة السياسية و ترسيخ ثقافة الحكم الراشد، مجلة مدارات سياسية، العدد السابع، 2018.

16- ناصر إبراهيم الشرعة وآخرون، دور المدرسة في التربية السياسية لطلبة المرحلة الثانوية بالأردن، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، العدد سبعة وثلاثون،2015 .

17- كريمة حوامد، دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولي والثالثة علوم سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر،2008.

18- أحمد شلبي ، العلوم السياسية و أصول التنظيم السياسي المحلي و الدولي في عصر العولمة،المكتب العربي الحديث،د.ط، 2012.

19- عبدالله محمد عبدالرحمن ، علم الاجتماع السياسي ،مطبعة البحيرة-الإسكندرية، ط2، 2007.

20- رضا محمد هلال، التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي،معهد البحرين للتنمية المستدامة،البحرين،د.ط،2014.

21- ابن عواد المشاقبة،دنيا صبيح شقير،التنمية و الثقافة السياسية ، وزارة الثقافة الأردنية،عمان-الأردن،د.ط، 2007.
22- عواد بشارة عواد، تأثير التنشئة المجتمعية على المشاركة السياسية في الأردن خلال الفترة(1989-2015)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط،2016.
23- إبراهيم ابراش،علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1998،1 .
24- محمد سيد فهمي،إدارة الأزمة مع الشباب،المكتب الجامعي الحديث،د.ط،2012.
25- محمد علي محمد،أصول الاجتماع السياسي- السياسة والمجتمع في العالم الثالث،دار المعرفة الجامعية-الإسكندرية،د.ط،2015.
26- صلاح محمد مندور ، التربية السياسية للشباب، المكتبة المصرية-الإسكندرية، د.ط، 2004.
27- عبدالهادي الجوهري وآخرون، دراسات في علم الاجتماع السياسي، دار المعرفة الجامعية-القاهرة،د.ط،1997.
28- غازي فيصل حسين ، التنمية السياسية في بلدان العالم الثالث،دار الراية للنشر و التوزيع،عمان،ط1، 2014 .
29- أنور محمد فرج،آسؤ إبراهيم عبدالله،دور التنشئة الاجتماعية في المشاركة السياسية للشباب، مجلة جامعة كركوك ،العدد الأول، 2010.
30- كريمة حوامد، دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولي والثالثة علوم سياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنة، الجزائر،2008.
31- صفاء الشويحات،دور الجامعات الأردنية في تنمية الوعي السياسي لدي طلبتها و سبل تطويره، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد العاشر، 2018.
32- محمد المقداد، دور مناهج التعليم الجامعي في التنشئة السياسية،مجلة أبحاث اليرموك، العدد الأول، 2008.
33- محمد سليم الزيون، إستراتجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن و تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد الرابع،2016 .
34- ناصر فرج المهباط، التنشئة السياسية في ليبيا: الممارسات و التحديات دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية جامعة الزيتونة ، مجلة جامعة الزيتونة،العدد الاول،2016.
35- إصلاح عبدالناصر عبدالرحمن، الجامعة و التنشئة السياسية للشباب"طلاب جامعة الفيوم نموذجاً"،مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، العدد الأول، 2023.
36- محمد عبدالكريم الحوراني، النظريات المعاصرة في علم الاجتماع،دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،عمان-الأردن،ط1، 2008.
37- إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر و التوزيع،عمان-الأردن،د.ط، 2015.